



الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي المدمجين دراسة ميدانية بولاية سطيف

Training needs for integrated school and vocational guidance counselors: A field study in Sétif province

مبروك وداعي^{1*} ؛ طيب تومي²

¹ مخبر المهارات الحياتية، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)
البريد الإلكتروني المهني: mabrouk.ouddai@univ-msila.dz

² جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)
البريدي الإلكتروني: toumi-tayeb@yahoo.fr

تاريخ النشر

2023/06/01

تاريخ القبول

2022/10/31

تاريخ الإيداع

2022/06/27

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين من وجهة نظرهم، تكوّنت عينة الدراسة من (50) مستشاراً مدمجاً واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستبيان الاحتياجات التدريبية من إعداد الباحثان يتكون من (36) فقرة موزعة على (03) محاور هي: الإعلام المدرسي، التوجيه وتربية الاختيارات، الإرشاد والتكفل والمرافقة، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بواسطة برنامج الحزم الإحصائي SPSS (المتوسط المرجح، الانحراف المعياري، الوزن النسبي المئوي) توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين احتياجات تدريبية متوسطة في محور الإعلام المدرسي ومحور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ، وللمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين احتياجات تدريبية كبيرة في محور الإرشاد والتكفل والمرافقة.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية ؛ مستشار التوجيه والإرشاد ؛ الإعلام المدرسي؛ التوجيه وتربية الاختيارات؛ الإرشاد والتكفل والمرافقة.

Abstract: This study aims at identifying the training needs of integrated school and vocational guidance counselors. The sample of the study was composed of 50

* المؤلف المرسل

integrated school guidance counselors. The study was based on the descriptive analytical approach, and the study tool was the training needs questionnaire prepared by the researcher, consisted of 36 paragraphs, and distributed over three fields (school media, guidance, education of choices for pupils, counselling and accompaniment). After using the appropriate statistical methods by SPSS statistical package program (weighted average, standard deviation, relative weight), the study reached the following results: There are medium training needs for integrated school and vocational guidance counselors in the fields of school media, guidance and education of choices for pupils. Meanwhile, there are significant training needs for integrated school and vocational guidance counselors in the field of counselling and accompaniment.

Keywords: Training needs; guidance counselor; School media; Guidance and education choices; Counseling and psychological accompaniment.

مقدمة:

تعتبر العملية الإرشادية أحد أهم دعائم المدرسة المعاصرة وأهم عوامل نجاحها، فهي تساعد المؤسسة التعليمية على تحسين مخرجاتها وتحقيق أهدافها المنشودة، من هذا المنطلق سارعت المنظومات التربوية عبر كافة بلدان العالم لتعيين مختصين للعمل في هذه الخدمة على مستوى مختلف المؤسسات التربوية وتوفير كافة الشروط الضرورية لتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة للتلاميذ.

والجزائر مثل غيرها من الدول أدركت هي الأخرى أهمية العملية الإرشادية للتلاميذ في المؤسسات التعليمية فسارعت لاستحداث وظيفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالثانويات ثم المتوسطات بمقتضى القرار الوزاري رقم 91/1241/219 المؤرخ بتاريخ 18 سبتمبر 1991، فهو يقوم بمساعدة التلاميذ على تحقيق التوافق النفسي والمدرسي والاجتماعي، والتعرف على قدراتهم وامكاناتهم، ومساعدتهم على حلّ مختلف مشكلاتهم النفسية والتربوية التي تعترض نجاحهم الدراسي، فضلا على مساعدتهم على اختيار التخصصات الدراسية الملائمة لقدراتهم واستعداداتهم وميولتهم وتنمية الاختيارات المهنية لديهم إلى غير ذلك من المهام المنوطة به. (مدّور وبعزي، 2021، صفحة 666)

وباعتبار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أحد أهم الموارد البشرية للمؤسسة التربوية عملت وزارة التربية الوطنية على رصد احتياجاتهم التدريبية باستمرار، وكذلك تطوير كفاءاتهم المهنية وذلك على مستوى مراكز التوجيه المدرسي والمهني الموجودة عبر كافة ولايات التراب الوطني مساهمة للتغيرات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة التي يعرفها العالم في الوقت الراهن.

1. إشكالية الدراسة:

يعدّ دور المؤسسات التربوية أساسيا في ازدهار المجتمعات ورفيها، ولعل ما يساعدها على تحقيق أهدافها المنشودة عملية التوجيه والإرشاد التي تعتبر خدمة نفسية وتربوية فردية وجماعية يستفيد منها كافة التلاميذ دون استثناء، كما أنه سمة من سمات النظم التربوية المعاصرة التي يراد من خلالها مساعدة المتعلمين على التكيف السليم مع المحيط المدرسي والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها (ربيع، 2005، صفحة 13)، بحيث ازدادت أهمية التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي في الوقت الراهن بازدياد أعداد التلاميذ في المدارس والانفجار المعرفي الهائل وكثرة المشكلات النفسية والتربوية والمهنية (الأسدي وإبراهيم، 2003، صفحة 146).

وباعتبار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني جزء هام في العملية التربوية فقد حظي هذا المجال بقسط وافر من الإصلاحات التربوية الشاملة التي باشرت فيها الجزائر منذ استعادة سيادتها والتي هدفت إلى تطوير المنظومة التربوية وترقية المخرجات التعليمية وتحسين ظروف المتعلمين في كافة المجالات، بحيث تم تخصيص باب كامل للتوجيه والإرشاد المدرسي في أمرية 16 أفريل 1976، ثم تعيين منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالثانويات والمتوسطات بموجب المنشور الوزاري رقم 91/1241/219 المؤرخ بتاريخ 18 سبتمبر 1991 الذي يساهم في مساعدة التلاميذ على اختيار التخصصات الدراسية والمهنية المناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم وميولهم فضلا

على مساعدتهم على حل المشكلات المختلفة التي تعترضهم وتحقيق التكيف النفسي والتربوي والاجتماعي لديهم إلى غير ذلك من الخدمات الوقائية والنمائية والعلاجية المسندة إليه.

ونظرا لحاجة المؤسسات التربوية المختلفة لخدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من جهة، وأمام شغور هذا المنصب في العديد من المؤسسات التعليمية من جهة أخرى سارعت وزارة التربية الوطنية إلى إدماج وتعيين المستفيدين من جهاز المساعدة الاجتماعية للشباب حاملي شهادة الليسانس في فروع وتخصصات علم النفس وعلم الاجتماع في رتبة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالثانويات والمتوسطات بموجب المقرر الجماعي رقم 680/م ت/ المؤرخ في 31 ديسمبر 2020.

ومن خلال مراجعة الباحثان لمحتوى النصوص والمناشير المحددة لمهام وأدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية أهمها المنشور الوزاري رقم 91/1241/219 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991 المؤرخ عام 1991 والمنشور الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1993 يمكن تقسيم مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى ثلاثة محاور أساسية هي:

- محور الإعلام المدرسي: ويشمل ذلك تنشيط خلية الإعلام المدرسي، تنظيم عملية الإعلام تنظيم عملية التواصل بين الهياكل البشرية المختلفة المكونة للمؤسسة التعليمية، تمكين التلاميذ من التعرف على مختلف التخصصات الدراسية والمهنية المتاحة من خلال أدوات وفنيات عديدة كالمحاضرات، البطاقات والملصقات الإعلامية، الحصص الإعلامية.

- محور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ: ويشمل ذلك مساعدة التلاميذ على بناء مشاريعهم الشخصية، تمكين التلاميذ من التعرف على التخصصات الدراسية والمنافذ المهنية المتاحة وشروط الالتحاق بها، استغلال بطاقات المتابعة والتوجيه المسبق للتعرف على رغبات وميول التلاميذ الأكاديمية والمهنية.

- محور الإرشاد والتكفل والمرافقة: ويشمل ذلك المرافقة النفسية للتلاميذ، تنظيم الجلسات والمقابلات الإرشادية لفائدة التلاميذ، مساعدة التلاميذ على التغلب على مختلف مشكلاتهم النفسية والتربوية والانفعالية.

وحتى يتمكن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين من ملاحقة كل جديد في ميدان عملهم ورفع كفاءاتهم المهنية وتعزيز قدراتهم ومن ثمة الارتقاء بمستوى أداءهم في المؤسسات التربوية والتعليمية استجابة للتغيرات المحلية والعالمية المتسارعة التي أفرزتها الثورة المعرفية والتكنولوجية في الوقت الراهن (القباطي، 2011، صفحة 27)، يجب تقصي احتياجاتهم المهنية المختلفة والتي يتم التكفل بها من خلال تنظيم دورات تدريبية وتكوينية مستمرة لفائدتهم على مستوى مراكز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الموجودة على مستوى كل ولاية، وفي هذا السياق سعت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين المعينين بالثانويات والمتوسطات في محاور: الإعلام المدرسي، التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ، الإرشاد والتكفل والمرافقة؟

وتفرعت عن التساؤل الرئيسي للدراسة ثلاث تساؤلات فرعية هي:

- ما الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في محور الإعلام المدرسي؟

- ما الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في محور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ؟

- ما الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في محور الإرشاد والتكفل والمرافقة؟

2. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في محاور: الإعلام المدرسي، التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ، الإرشاد والتكفل والمرافقة.

- تحديد الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في كل مجال ثم ترتيبها حسب أهميتها.

3. أهمية الدراسة:

1.3 الأهمية النظرية:

- تقديم أداة عملية لرصد الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين.

- إثراء البحث العلمي بموضوع يتناول الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

2.3 الأهمية التطبيقية:

- تعريف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين بالكفاءات المطلوبة منهم لأداء مهامهم في المؤسسات التعليمية بكفاءة عالية.

- رفع مستوى الأداء المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في الميدان لتحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية.

- تقديم بعض الاقتراحات التي تساعد المسؤولين للارتقاء بمهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بصفة عامة.

- الاعتماد على نتائج الدراسة الحالية لبناء برامج تدريبية على مستوى مراكز التوجيه والإرشاد المدرسي بهدف تطوير الكفايات المهنية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين بناء على احتياجاتهم الفعلية.

4. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

الاحتياجات التدريبية: يعرف الخطيب والخطيب (2006، صفحة 68) الاحتياجات التدريبية بأنها: "مجموع التغيرات المطلوب إحداثها في معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات الأفراد العاملين في المنظمة لتعديل أو تطوير سلوكهم أو استحداث السلوك المرغوب صدوره عنهم والذي يمكن أن يحقق وصولهم إلى الكفاية الإنتاجية في أدائهم والقضاء على نواحي القصور أو العجز في هذا الأداء، بالتالي زيادة فاعليتهم بالعمل"، وتعرف كذلك على أنها: "مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات الفرد بهدف إعادة تهيئته وجعله محققا للأداء الذي يتطلبه عمله بدرجة محددة من الجودة والالتقان". (هلال، 2003، صفحة 15)، كما أنها: "مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في معلومات العاملين ومهاراتهم وسلوكهم لرفع كفاءتهم بناء على احتياجات لازمة وظاهرة يتطلبها العمل لتحقيق هدف معين والتغلب على المشاكل التي تعترض سير العمل في المؤسسة وبالتالي تعرق تنفيذ السياسة العامة في مجالات الانتاج والخدمات". (العايب، 2003، صفحة 195)

أما إجرائيا فتعرف بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين بالثانويات والمتوسطات بولاية سطيف على مقياس الاحتياجات التدريبية المستخدم في الدراسة الحالية (أحتاج بدرجة كبيرة / أحتاج بدرجة متوسطة / أحتاج بدرجة ضعيفة).

مستشار التوجيه والإرشاد: عرفت الرابطة الأمريكية للمرشدين والموجهين النفسيين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي: "هو المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة جميع

الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل في حياتهم" (الفدافي، 1992، صفحة 28)، وعرفت وزارة التربية الوطنية مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بأنه: "عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية ويعمل على المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ". (وزارة التربية الوطنية، 1991، القرار رقم: 91 / 1241 / 219).

أما إجرائيا فيعرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمج على أنه أحد موظفي قطاع التربية الوطنية يقوم على تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية، عين بمقتضى المقرر الجماعي رقم: 680 / م ت المؤرخ في 31/12/2020، وهو متحصل على شهادة الليسانس في علم الاجتماع أو علم النفس أو علوم التربية بكل الفروع والتخصصات. الإعلام المدرسي: يعرف الضبع (2009، صفحة 17) الإعلام المدرسي على أنه: "نشاط تربوي يهدف إلى تزويد التلميذ بمختلف المعلومات التي يحتاجها حتى يتمكن من اختيار ما يناسبه من تخصصات دراسية ومنافذ مهنية بناءا على معطيات صادقة ودقيقة"، ويعرفه بيمارتين (Pemartin, 1982, p36) بأنه: "عملية تقديم المعارف الضرورية للتلميذ والتي تعطي معنى لتصوراته حول نفسه، كما يكون له الإرادة على تكوين مشاريعه المستقبلية".

أما إجرائيا فيعرف الإعلام المدرسي بأنه عملية إمداد التلاميذ بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالتخصصات الدراسية والمهنية ومتطلبات الالتحاق بها قصد تمكينهم من اتخاذ القرارات المناسبة بشأن مستقبلهم الدراسي والمهني.

التوجيه وتربية الاختيارات: يعرف (الزغبي، 2005، صفحة 16) التوجيه على أنه: "عملية بناءة تهدف إلى مساعدة التلاميذ والطلاب على فهم أنفسهم فهما صحيحا، بحيث يمكنهم ذلك الفهم من رسم الخطط المستقبلية التي تساعد على اختيار نوع الدراسة

المناسبة لهم والاستمرار والنجاح فيها، وحل المشكلات التي تعوق توافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين من أجل تحقيق أهدافهم التي يسعون إليها"، ويعرفه (الشناوي، 1994، صفحة 21) على أنه: "مساعدة تقدم للأفراد لاختيار ما يناسبهم على أسس سليمة لتحقيق التوافق في المجالات المختلفة للحياة"

يعرف برمانتر Pemartin (1988) **تربية الاختيارات** بأنها: "أنشطة بيداغوجية تساعد على النمو التدريجي لبعض الخصائص والاتجاهات نحو المدرسة وعالم الشغل ونحو الذات، والتي يكتسب التلميذ من خلالها فكرة المشروع على أنها محرك أساسي لسلوكاته الحاضرة والمستقبلية" (بوسنة وعمروني، 2009، صفحة 07)، ويعرفها كذلك جوميني وآخرون Joudenet et all (1995) بأنها: "طريقة بيداغوجية كندية الأصل تعتمد على مجموعة من الأنشطة التي تساعد على التطور التدريجي لخاصية النضج المعرفي والوجداني من خلال نمو بعض الكفاءات والاتجاهات التي تسمح بتعلم سيرورة الاختيار من جهة وإعداد وبناء المشروع من جهة أخرى" (بوسنة وعمروني، 2009، صفحة 08) أما **إجرائيا** فيعرف التوجيه وتربية الاختيارات على أنه عملية مساعدة التلاميذ على اختيار التخصصات الدراسية والمهنية بما يتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

الإرشاد والتكفل والمرافقة: يعرف زهران (1980، صفحة 11) الإرشاد بأنه: "عملية بناءة تهدف إلى مساعدة المتعلم لكي يفهم نفسه ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته ويجد لها حولا في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه لتحقيق توافقه الجسمي والنفسي والمهني والتربوي"، ويعرفه كذلك حسين (2004، صفحة 112) بأنه: "عملية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج تعليمية وإرشادية إلى الطلاب لمساعدتهم على اختيار نوع الدراسة المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق الدراسي"، ويعرف ربيع (2005، صفحة 43) الإرشاد بأنه: "عملية مساعدة الطالب على التبصير بمشكلاته التربوية من

خلال معرفة ذاته وقدراته والوصول إلى الحل الملائم ليساهم بوضع أهداف مستقبلية تسهم في تحقيق ذاته".

أما اجرائيا فيعرف الإرشاد والتكفل والمرافقة على أنه مساعدة التلميذ على فهم نفسه (أحاسيسه، امكاناته، أفكاره حول ذاته)، ومرافقته لتجاوز مشكلاته المختلفة، ومساعدته كذلك على تحقيق التكيف النفسي والمدرسي والاجتماعي.

5. الدراسات السابقة:

- دراسة يمينة مدور وسمية بعزي (2021)، هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة، والتعرف أيضا على مستوى الاحتياجات التدريبية لديهم في ضوء التخصص وسنوات الخبرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (36) مستشارا للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ببعض ثانويات ولاية باتنة تم اختيارهم بالطريقة العرضية، وقام الباحثان بإعداد استبيان الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، وباستخدام برنامج الحزم الاحصائية spss توصلت الدراسة إلى أن لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني احتياجات مرتفعة في مجالي جودة التكفل والمتابعة وجودة التقويم والدراسات، واحتياجات متوسطة في مجالي جودة الإعلام المدرسي وجودة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وتوجد فروق في نوع الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير نوع التخصص وهي لصالح تخصص علم النفس تنظيم وعمل، وكذلك توجد فروق في نوع الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح مجموعة (1-5سنوات).

- دراسة عليوات سلمى وبن زروال فتيحة (2018)، هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال المرافقة والتكفل النفسي للتلميذ ومدى اختلاف أهمية هذه الاحتياجات باختلاف المسمى الوظيفي للمستشار، شملت عينة الدراسة (39) مستشارا بولاية أم البواقي، أظهرت نتائج الدراسة أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بحاجة للتدريب على المجالات التالية على التوالي: التحضير النفسي للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية، التكفل بالحالات الخاصة، مرافقة التلاميذ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات التدريبية باختلاف المسمى الوظيفي للمستشار.

- دراسة زريق سعاد وبن زروال فتيحة (2017)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التعليم الثانوي من وجهة نظرهم وترتيبها من حيث أهميتها، شملت عينة الدراسة (64) مستشارا بثنويات أم البواقي، واعتمدت الدراسة على استبيان مكون من (35) عبارة موزعة على (05) محاور هي: محور الإعلام، محور التقويم، محور القبول والتوجيه، محور الإرشاد والمتابعة، محور الإدارة، في الأخير أظهر التحليل الإحصائي spss ترتيب مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في محاور الاستبيان كما يلي: محور الإرشاد والمتابعة، محور التقويم، محور الإعلام، محور القبول، محور الإدارة.

- دراسة قوراح محمد وغريب مختار (2017)، هدفت إلى الكشف على الكفاءات المهنية المطلوبة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية الجلفة، ولتحقيق هذا الغرض تم الاعتماد على استبيان الكفايات المهنية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مكون من (36) عبارة بعد التأكد من خصائصه السيكميترية (الصدق والثبات) تم تطبيقه على عينة مكونة من (24) مستشارا ومستشارة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وفي الأخير أظهرت

نتائج الدراسة أن الكفاءات المهنية المتطلبة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كانت متفاوتة في المجالات الأربعة للدراسة: التقويم والتنظيم، الإعلام والاتصال، التوجيه والإرشاد، التكفل والمتابعة النفسية.

- دراسة أحمد عبد المجيد صمادي وعلاء بني نعيم (2009)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات شمال الأردن في ضوء متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص الدراسي)، طبقت الدراسة على عينة قدرت (303) مرشدا ومرشدة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبيان لتحديد الاحتياجات التدريبية المرشدين وذلك بعد التأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات)، وفي الأخير كشفت نتائج الدراسة أن تقديرات المرشدين التربويين متوسطة بحيث جاء المجال السادس (البحوث والتقارير) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.12) والمجال الحادي عشر (الإرشاد الفردي) جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.34)، وأنّ الحاملين لشهادة البكالوريوس بحاجة إلى التدريب أكثر على الحاملين للشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وأنّ المتخصصين في علم الاجتماع بحاجة إلى التدريب أكثر من المتخصصين في الإرشاد وعلم النفس.

6. التعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الجانبين النظري والتطبيقي للدراسات السابقة المذكورة، وذلك من خلال ضبط العنوان الرئيسي للدراسة، تحديد الأهداف (النظرية والتطبيقية)، التعاريف الاصطلاحية لمتغيرات الدراسة، تحديد منهج الدراسة، ضبط عينة الدراسة، بناء أداة الدراسة (الاستبيان)، تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

7. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.7 منهج الدراسة: يعتمد الباحثين في إجراء دراساتهم على منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة، ويعرّف المنهج على أنه: "الطريقة أو الأسلوب الذي ينتجه الباحث في دراسته

أو هو دراسة مشكلة والوصول إلى حلول لها". (عودة محمد، 2012، صفحة14)، وبما أن الهدف من الدراسة الحالية هو التعرف على الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين بالتالي اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات، ويعرف على أنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (الراشدي، 2001، صفحة59)

2.7 مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

1.2.7 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين بناء على قرار رقم 680 / م ت المؤرخ في 2020/12/31 والمعنيين على مستوى متوسطات وثانويات ولاية سطيف والبالغ عددهم (202) مستشارا ومستشارة للموسم الدراسي 2022/2021.

2.2.7 عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تكونت عينة الدراسة من (50) مستشارا ومستشارة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من المجتمع الكلي للدراسة.

الجدول(01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية (%)
ذكر	06	12,0
أنثى	44	88,0
المجموع	50	100,0

من خلال الجدول(01) يتضح أنّ نسبة أفراد عينة الدراسة من جنس الإناث قدر بـ(88%) وهو أعلى من نسبة الذكور المقدر بـ(12%).

3.7 حدود الدراسة:

1.3.7 الحدود الزمانية: أجريت الحالية خلال الموسم الدراسي 2022/2021.

2.3.7 الحدود المكانية: أجريت الدراسة على مستوى الثانويات والمتوسطات التابعة لمركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية سطيف (حي بيزار).

3.3.7 الحدود البشرية: وتتمثل في جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين والبالغ عددهم (50) مستشارا ومستشارة.

4.7 أداة الدراسة:

من خلال الاطلاع على الدارسات السابقة ومختلف النصوص والمناشير القانونية المحددة لأدوار ومهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية قام الباحثان بإعداد استبيان الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين، ويعرف الاستبيان على أنه: "وسيلة من وسائل جمع البيانات عن طريق إعداد مجموعة من العبارات المعدة مسبقا، والتي تدور حول موضوع واحد أو عدة مواضيع ويتم الإجابة عن فقرات الاستبيان من قبل الأفراد المستجيبين بطريقة ذاتية وفقا لتعليمات محددة مسبقا." (عودة، 2012، صفحة 57).

تضمن الاستبيان النهائي على (36) عبارة موزعة على ثلاثة (03) محاور هي: محور الإعلام المدرسي، محور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ، محور الإرشاد والتكفل والمرافقة، وأمام كل فقرة تدرج ثلاثي لتقدير الحاجات التدريبية وهي كما يلي: أحتاج بدرجة كبيرة (03)، أحتاج بدرجة متوسطة (02)، أحتاج بدرجة ضعيفة (01).

الجدول (02): توزيع عبارات أداة الدراسة وفقا للمحاور.

عدد الفقرات	ترتيب العبارات على الاستبيان	المحاور
11	11-01	الإعلام المدرسي.
13	24-12	التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ.
12	36-25	الإرشاد والتكفل والمرافقة.
6 عبارة	/	المجموع

5.7 الخصائص السيكوميتريّة لأداة الدراسة:

1.5.7 الصدق:

الصدق الظاهري: قام الباحثان بعرض الاستبيان الأولي للدراسة والمتكون من (42) عبارة وثلاثة محاور (الإعلام المدرسي، التوجيه والإرشاد، تربية الاختيارات لدى التلاميذ) على (06) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة الميدانية، أربعة (04) أساتذة تخصص توجيه وإرشاد تربوي بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 ومستشارين (02) ممارسين اثنين للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول محاور الاستبيان ومدى وضوح العبارات وارتباطها بمحاورها لتحقيق أهداف الدراسة، بحيث قاموا بإعادة صياغة المحورين الثاني والثالث من الاستبيان على النحو الآتي: محور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ، ومحور الإرشاد والتكفل والمرافقة، فضلا على تقليص عدد عبارات الاستبيان إلى (36) عبارة لوجود بعض من الفقرات المكررة.

صدق الاتساق الداخلي: تمّ التحقق من صدق استبيان الاحتياجات التدريبية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بواسطة حساب معاملات الارتباط بين البنود والمحاور التي تنتمي إليها (الإعلام المدرسي، التوجيه وتربية الاختيارات، الإرشاد والتكفل والمرافقة)، ومعاملات الارتباط بين المحاور فيما بينها وبين المحاور والدرجة الكلية.

جدول (03): معاملات الارتباط بين البنود والمحاور التي تنتمي إليها

الإرشاد والتكفل والمرافقة		التوجيه وتربية الاختيارات		الإعلام المدرسي	
معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0,53	25	**0,39	13	**0,48	1
**0,39	26	*0,32	14	**0,74	2
**0,44	27	**0,48	15	**0,48	3
**0,67	28	**0,64	16	**0,72	4
**0,58	29	**0,80	17	**0,47	5
**0,59	30	**0,70	18	**0,50	6
**0,68	31	**0,50	19	**0,50	7
**0,58	32	**0,65	20	*0,31	8
**0,58	33	**0,71	21	**0,55	9
**0,67	34	**0,78	22	**0,50	10
**0,60	35	**0,71	23	**0,38	11
**0,48	36	**0,64	24	**0,65	12

** دال عند 0,05

يوضح الجدول (03) أنّ كل معاملات الارتباط بين البنود والمحاور التي تنتمي إليها مقبولة تتراوح بين (0,31-0,80) لأنها تتعدى الحد الأدنى المطلوب للاتساق الداخلي (0,30)، ودالة احصائياً عند مستوى 0,05، وتراوحت معاملات الارتباط بين البنود ومحور الإعلام المدرسي بين (0,31-0,74)، وبين البنود ومحور التوجيه وتربية الاختيارات تراوحت بين (0,32-0,80)، وتراوح بين البنود ومحور الإرشاد والتكفل والمرافقة بين (0,39-0,68) وبالتالي تتمتع البنود باتساق داخلي والمحاور التي تنتمي إليها، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الاحتياجات التدريبية المستخدم في الدراسة الحالية.

جدول (04): معاملات الارتباط بين المحاور وبين المحاور والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الإرشاد والتكفل والمرافقة	التوجيه وتربية الاختيارات	الإعلام المدرسي	المحاور
**0,86	**0,56	**0,70	---	الإعلام المدرسي
**0,92	**0,70	---	---	التوجيه وتربية الاختيارات
**0,86	---	---	---	الإرشاد والتكفل والمرافقة

** دال عند 0,01

يوضح الجدول (04) أنّ معاملات الارتباط بين المحاور مرتفعة تراوحت بين (0,70-0,56) ودالة إحصائياً عند 0,01، وجاءت معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية مرتفعة تراوحت بين (0,92-0,86) ودالة إحصائياً عند 0,01، وبالتالي فإنّ محاور الاستبيان متسقة فيما بينها، ومتسقة مع الدرجة الكلية، ممّا يؤكد على الصدق الداخلي لاستبيان الاحتياجات التدريبية المستخدم في الدراسة الحالية.

2.5.7 الثبات: تمّ التحقق من ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي بين البنود، وقد تم حساب معامل الثبات لكل محور من المحاور على حدة والثبات الكلي للاستبيان.

الجدول (05): معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمحاور والأداة ككل.

الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ)	محاور الاستبيان
0,91	الإعلام المدرسي
0,92	التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ
0,93	الإرشاد والتكفل والمرافقة
0,92	الاستبيان الكلي

يتضح من الجدول (05) أنّ درجات استبيان الاحتياجات التدريبية يتمتع باتساق داخلي مرتفع، وتراوحت معاملات ألفا لمحاور الاستبيان ما بين (0,91) و(0,93)، وبلغ معامل ألفا في محور الإعلام المدرسي (0,91)، وفي محور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ (0,92)، وفي محور الإرشاد والتكفل والمرافقة (0,93)، وبلغت قيمة معامل

ألفا لدرجات الاستبيان الكلي (0.92) وهي قيمة مرتفعة جدا، وبناء على ذلك يتمتع استبيان الاحتياجات التدريبية المستخدم في الدراسة الحالية بثبات مرتفع.

6.7 خطوات تطبيق أداة الدراسة:

تم توزيع (50) استبيانا على (50) مستشارا بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بسطيف (حي بيزار) خلال اجتماع دوري للمستشارين وتم استرجاعها في يومها.

8. عرض مناقشة نتائج الدراسة:

للإجابة على التساؤلات الثلاثة المتعلقة بالاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في محاور الإعلام المدرسي، التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ، الإرشاد والتكفل والمرافقة، تم استخدام الإحصاءات الوصفية التي تمثلت في المتوسطات المرجحة، والأوزان النسبية، وترتيب درجات استجابات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في عبارات الاستبيان، وقبل الإجابة التساؤلات تمّ تحديد ثلاث فئات لتحديد درجة الحاجة، بقسمة مدى درجات الاستجابة على عدد بدائل الإجابة وهي ثلاثة بدائل، أي (3/2 = 0,666)، وتم تحديدها في المجالات التالية الموضحة في الجدول الآتي:

جدول(06): محكات تحديد درجة الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدمجين

درجات الاستجابة	درجة الحاجة	مجال المتوسط المرجح	مجال الوزن النسبي
03	كبيرة	[3,00 - 2,34]	[% 78,00 إلى % 100,0]
02	متوسطة	[2,33 - 1,67]	[% 77,67 - % 55,67]
01	ضعيفة	[1,66 - 1,00]	[% 55,33 إلى % 33,33]

1.8 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

- ما الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في محور الإعلام المدرسي؟

الجدول (07): المتوسطات المرجحة والأوزان النسبية المنوية لاستجابات مستشاري التوجيه والإرشاد على عبارات محور الإعلام المدرسي.

الرقم	العبارات	المتوسط المرجح	الوزن النسبي %	درجة الحاجة	الترتيب
1	أحتاج إلى التدريب على كيفية تنشيط خلية الإعلام المدرسي والمهني.	2,16	72,00	متوسطة	7
2	أحتاج إلى التدريب على كيفية تنظيم عملية الإعلام والاتصال داخل المؤسسة.	2,20	73,33	متوسطة	6
3	أحتاج إلى التدريب على تقنيات التواصل مع الآخرين (التلاميذ، الأولياء، الأساتذة).	1,94	64,67	متوسطة	10
4	أحتاج إلى التدريب على تقنيات إلقاء المحاضرة.	2,34	78,00	كبيرة	3
5	أحتاج إلى التدريب على كيفية الحصول على المعلومات حول المهن المختلفة.	2,24	74,67	متوسطة	5
6	أحتاج إلى التدريب على طرق إعداد البطاقات الفنية الإعلامية المختلفة.	2,36	78,67	كبيرة	2
7	أحتاج إلى التدريب على طرق إعداد الملصقات الإعلامية الدراسية والمهنية.	2,14	71,33	متوسطة	8
8	أحتاج إلى التدريب على كيفية كسب ثقة التلاميذ أثناء القيام بالحصص الإعلامية المدرسية والمهنية.	1,94	64,67	متوسطة	10
9	أحتاج إلى التدريب على كيفية تنشيط حصص ولقاءات إعلامية للتلاميذ وأوليائهم.	2,02	67,33	متوسطة	9
10	أحتاج إلى التدريب على استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات لتنشيط الحملات الإعلامية المدرسية والمهنية.	2,26	75,33	متوسطة	4
11	أحتاج للتدريب على تقنيات إعلام المجموعات المدرسية خلال الأزمات.	2,68	89,33	كبيرة	1
*3	الإعلام المدرسي	2,21	73,67	متوسطة	

يوضح الجدول (07) أن درجة الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في محور الإعلام المدرسي متوسطة، حيث أن المتوسط المرجح لدرجات استجاباتهم بلغ (2,21) بوزن نسبي (73,67%)، وجاء المتوسط المرجح ضمن المستوى المتوسط [1,67 - 2,33] بوزن نسبي [55,67% - 77,67%]، وجاء هذا المحور في الرتبة (03) في ترتيب الاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين.

ويوضح نفس الجدول أنّ أغلب عبارات محور الإعلام المدرسي جاءت بدرجة احتياج متوسطة وهي العبارات (1، 2، 3، 5، 7، 8، 9، 10)، حيث تراوحت المتوسطات المرجحة ما بين (1,94) و(2,26) ضمن المجال المتوسط [1,67 - 2,33] بأوزان نسبية تراوحت ما بين (64,67%) و(75,33%) ضمن المجال [55,67% - 77,67%]، وأنّه هناك ثلاث عبارات فقط من بين (11) عبارة كانت بدرجة احتياج كبيرة وهي العبارات (4، 6، 11) (أحتاج إلى التدريب على تقنيات إلقاء المحاضرة، أحتاج إلى التدريب على طرق إعداد البطاقات الفنية الإعلامية المختلفة، أحتاج إلى التدريب على تقنيات إعلام المجموعات المدرسية خلال الأزمات) على التوالي، لأنّها جاءت ضمن المتوسط المرجح [2,34 - 3,00] والوزن النسبي [78,00-100,0%]، حيث بلغت متوسطاتها المرجحة (2,34) و (2,36) و (2,68) بأوزان نسبية (78.00%) و(78,67%) و(89,33%) على التوالي.

ويفسّر الباحثان الحاجة الكبيرة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين للتدريب على تقنيات إلقاء المحاضرة للعدد الكبير من التلاميذ على مستوى الثانوية التي يزاول فيها المستشار مهامه والمتوسطات المسندة إليه، فالمحاضرة الجماعية تمكّنه من تسهيل مهامه وتقديم خدماته التوجيهية والإرشادية لعدد كبير من التلاميذ وتوفير عليه الوقت والجهد، وهي فعّالة في تقديم الحصص الإعلامية وفي تشخيص وعلاج المشكلات التربوية المشتركة مثل مشكلة قلق الامتحان لدى التلاميذ، كما أنّ لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين حاجة كبيرة إلى التدريب على طرق إعداد البطاقات الفنية الإعلامية المختلفة باعتبارها (بطاقة الرغبات، بطاقة الميول والاهتمامات) أدوات أساسية غير مباشرة سريعة تمكّن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من الحصول على المعلومات الدقيقة حول مختلف رغبات التلاميذ الدراسية والمهنية، أما الحاجة الكبيرة إلى التدريب على تقنيات إعلام المجموعات المدرسية خلال الأزمات فهي

من المهام الجديدة في الميدان وليس لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين معلومات كافية حولها بالتالي أظهروا حاجة كبيرة في هذه المهام.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية "لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين احتياجات تدريبية متوسطة في محور الإعلام المدرسي" مع نتائج دراسة مدور وبعزي (2021)، ودراسة بن زريق وبن زروال (2017)، ودراسة تاغوينات (2009)، في حين تختلف مع نتائج دراسة قوراح وغريب (2017).

2.8 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

-ما الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في محور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ؟

جدول(08): المتوسطات المرجحة والأوزان النسبية المئوية لاستجابات مستشاري التوجيه المدمجين على عبارات محور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ

الترتيب	درجة الحاجة	الوزن النسبي %	المتوسط المرجح	العبارات	الرقم
7	متوسطة	71,33	2,14	أحتاج إلى التدريب على برامج تربية ميول واهتمامات التلاميذ.	12
1	كبيرة	86,67	2,60	أحتاج لمعرفة مضامين التخصصات الدراسية والمهنية ومناقضتها بدقة.	13
2	كبيرة	83,33	2,50	أحتاج إلى التدريب حول احتياجات سوق العمل.	14
4	متوسطة	76,67	2,30	أحتاج إلى التدريب على كيفية تحليل نتائج التلاميذ قبل توجيهه للتخصصات الدراسية.	15
12	متوسطة	69,33	2,08	أحتاج إلى التدريب على كيفية استغلال معلومات بطاقة المتابعة والتوجيه.	16
10	متوسطة	70,00	2,10	أحتاج إلى التدريب على كيفية استغلال نتائج استبيان الميول والاهتمامات.	17
7	متوسطة	71,33	2,14	أحتاج إلى التدريب على كيفية مساعدة التلميذ في بناء مشروعه الشخصي.	18
3	كبيرة	78,00	2,34	أحتاج إلى التدريب على تطبيق اختبارات الاستعدادات والقدرات.	19
7	متوسطة	71,33	2,14	أحتاج إلى التدريب على كيفية استغلال معلومات بطاقات التوجيه المسبق.	20
6	متوسطة	72,00	2,16	أحتاج إلى التدريب على آليات تنشيط مجالس القبول والتوجيه.	21

22	أحتاج إلى التدريب على كيفية دراسة طعون التلاميذ.	2,10	70,00	متوسطة	10
23	أحتاج إلى التدريب على كيفية الموازنة بين قدرات التلميذ ورغباته وميوله الدراسية والمهنية.	2,18	72,67	متوسطة	5
24	أحتاج إلى التدريب على أساليب مناقشة الاختيارات الدراسية والمهنية المتاحة مع التلاميذ.	2,08	69,33	متوسطة	12
التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ		2,22	74,00	متوسطة	*2

يوضح الجدول (08) أنّ الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في محور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ متوسطة، فقد جاء المتوسط المرجح لاستجاباتهم (2,22) بوزن نسبي (74%)، وجاء المتوسط المرجح ضمن فئة المستوى المتوسط [1,67 - 2,33] بوزن نسبي [55,67% - 77,67%]، وجاء هذا المحور في الرتبة (02) في ترتيب الاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين، وجاءت أغلب عبارات هذا المجال بدرجة احتياج متوسطة وهي العبارات (12، 15، 16، 17، 18، 20، 21، 22، 23، 24) حيث تراوحت المتوسطات المرجحة للعبارات ما بين (2,08) و(2,30) وهي ضمن المستوى المتوسط [1,67 - 2,33] وأوزانها النسبية المقابلة تراوحت ما بين (69,33%) و(76,67%)، وهي تقع في المجال بين [55,67% - 77,67%].

أمّا العبارات التي جاءت بدرجة احتياج كبيرة فتمثلت في ثلاث عبارات فقط من بين (13) عبارة وهي العبارات رقم (13، 14، 19) (أحتاج لمعرفة مضامين التخصصات الدراسية والمهنية ومنافذها بدقة لتوجيه التلاميذ بموضوعية، أحتاج إلى التدريب حول احتياجات سوق العمل، أحتاج إلى التدريب على تطبيق اختبارات الاستعدادات والقدرات) على التوالي، حيث جاءت ضمن المتوسط المرجح [2,34 - 3,00] والوزن النسبي [78,00% إلى 100,0%]، والمتوسطات المرجحة بلغت في العبارة (13)(2,60) وفي العبارة (14)(2,50) وفي العبارة (19) (2,34)، بأوزان نسبية بلغت (86,67%) و(83,33%) و(78%) على التوالي.

ويفسّر الباحثان الحاجة الكبيرة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لمعرفة مضامين التخصصات الدراسية والمهنية ومنافذها بدقة بهدف تعريف التلاميذ بمختلف التخصصات الدراسية والمهنية المتوفرة ثم توجيههم توجيهها موضوعيا نحو التخصصات الدراسية والمهنية التي تتوافق مع قدراتهم وميولهم واستعداداتهم لتفادي أسباب الفشل الدراسي وهذا ما أكدت عليه الوصاية وفقا للمنشور الوزاري رقم 14/0.0.3/338 المؤرخ في 23 أكتوبر 2014 (وزارة التربية الوطنية 2014، صفحة 01).

كما يبيّن نفس الجدول درجة احتياج كبيرة للتدريب حول احتياجات سوق العمل ويعزو الباحثان ذلك أنّ سوق العمل أو المهن يتميز بالتغير وعدم الثبات فاختلفت تخصصات مهنية كثيرة كانت موجودة في الماضي في حين ظهرت تخصصات مهنية أخرى جديدة مسايرة للتطور المعرفي والتكنولوجي الحاصل في العالم، وبالتالي استلزم على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين معرفة كافة التخصصات المهنية المتوفرة في الواقع، واستشراف التخصصات المهنية الجديدة المتوقعة مستقبلا، وتحديد خصائصها ومتطلباتها وشروط الالتحاق بها، فضلا على مساعدة التلميذ على تربية اختياراته المهنية وتوقع مهنته في المستقبل بما يتلاءم مع قدراته واستعداداته وميوله، أمّا الحاجة الكبيرة إلى التدريب على تطبيق اختبارات الاستعدادات والقدرات، فيفسرها الباحثان بافتقار التكوين النظري الجامعي على المستويين الليسانس والماستر لمساقات نظرية وتطبيقية حول تطبيق مختلف الاختبارات (اختبارات الاستعدادات والقدرات، اختبارات الذكاء، اختبارات الشخصية)، وبالتالي يرى الباحثان ضرورة تكثيف البرامج التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين على مستوى مراكز التوجيه المدرسي لتلبية الحاجة الكبيرة لديهم في هذا المجال.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين احتياجات تدريبية متوسطة في محور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ مع نتائج دراسة زريق وبن زروال (2017)، في حين تختلف عن نتائج دراسة قوراح وغريب (2017).

3.8 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

- ما الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في محور الإرشاد والتكفل والمرافقة؟

الجدول (09): المتوسطات المرجحة والأوزان النسبية المئوية لاستجابات مستشاري التوجيه والإرشاد المدمجين على عبارات محور الإرشاد والتكفل والمرافقة.

الترتيب	درجة الحاجة	الوزن النسبي %	المتوسط المرجح	العبارات	الرقم
9	متوسطة	76,00	2,28	أحتاج إلى التدريب على تقنيات المقابلة الإرشادية.	25
8	متوسطة	76,67	2,30	أحتاج إلى التدريب على كيفية تطبيق دراسة حالة.	26
2	كبيرة	83,00	2,49	أحتاج إلى التدريب على استراتيجيات التكفل بحالات الصدمة النفسية.	27
1	كبيرة	84,67	2,54	أحتاج إلى التدريب على التقنيات الحديثة في الإرشاد النفسي.	28
11	متوسطة	74,67	2,24	أحتاج إلى التدريب على تقنيات التحضير البيداغوجي- النفسي لتلاميذ أقسام الامتحانات.	29
4	كبيرة	79,33	2,38	أحتاج إلى التدريب على كيفية استخدام الاختبارات النفسية.	30
6	كبيرة	78,00	2,34	أحتاج إلى التدريب على كيفية تنشيط الجلسات الإرشادية الفردية والجماعية.	31
6	كبيرة	78,00	2,34	أحتاج إلى التدريب على تطبيق روائز التعرف على أنماط الشخصية.	32
3	كبيرة	81,33	2,44	أحتاج إلى التدريب على البرامج الإرشادية لرعاية المتفوقين والموهوبين.	33
9	متوسطة	76,00	2,28	أحتاج إلى التدريب على التحكم في أساليب الإقناع.	34
12	متوسطة	71,33	2,14	أحتاج إلى التدريب على آليات التفاوض في إطار الوساطة المدرسية.	35
5	كبيرة	78,67	2,36	أحتاج إلى التدريب على استخدام تقنيات التنفيس والتفريغ الانفعالي.	36
*1	كبيرة	78,00	2,34	الإرشاد والتكفل والمرافقة	

يبين الجدول (09) أنّ درجة الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين في محور الإرشاد والتكفل والمرافقة كبيرة، حيث بلغ المتوسط المرجح (2,34) والوزن النسبي (78%)، وجاء المتوسط المرجح ضمن المجال [3,00 - 2,34] بوزن نسبي [78,00% إلى 100,0%]، وجاء هذا المحور في الرتبة (01) في ترتيب الاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين.

وكما يتضح بأنّ معظم عبارات محور الإرشاد والتكفل والمرافقة جاءت بدرجة احتياج كبيرة وهي العبارات (27، 28، 30، 31، 32، 33، 36) (أحتاج إلى التدريب على استراتيجيات التكفل بحالات الصدمة النفسية، أحتاج إلى التدريب على التقنيات الحديثة في الإرشاد النفسي، أحتاج إلى التدريب على كيفية استخدام الاختبارات النفسية، أحتاج إلى التدريب على كيفية تنشيط الجلسات الإرشادية الفردية والجماعية، أحتاج إلى التدريب على تطبيق روائز التعرف على أنماط الشخصية، أحتاج إلى التدريب على البرامج الإرشادية لرعاية المتفوقين والموهوبين، أحتاج إلى التدريب على كيفية استخدام تقنيات التنفيس والتفريغ الانفعالي) على التوالي، فقد تراوحت المتوسطات المرجحة بين (2,34) و(2,54) وجاءت ضمن المجال [3,00 - 2,34]، وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (78%) و(84,67%) التي جاءت في حدود المجال الكبير [78,00% إلى 100,0%]، في حين أنّ هناك خمس عبارات من بين (12) عبارة ذات درجة احتياج متوسطة وهي العبارات (25، 26، 29، 34، 35)، حيث تراوحت متوسطاتها المرجحة ما بين (2,14) و(2,30) بأوزان نسبية تراوحت ما بين (71,33%) و(76,67%)، لأنّ هذه المتوسطات المرجحة تقع ضمن المجال المتوسط [2,33 - 1,67] وأوزان نسبية بين [55,67% - 77,67%].

ويفسر الباحثان الحاجة الكبيرة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين إلى التدريب على استراتيجيات التكفل بحالات الصدمة النفسية فكثيرا ما صادفتهم خلال ممارستهم الميدانية حالات من التلاميذ تعرضوا لصدمة نفسية مؤلمة كحالات طلاق الوالدين أو وفاة أحد أفراد الأسرة إلى غير ذلك من الحالات والتي انعكست سلبا على تحصيلهم الدراسي ويظهر ذلك في مختلف الامتحانات الفصلية والرسمية مثل شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا مما يستدعي تدخل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتكفل بحالات الصدمة النفسية، أما الحاجة الكبيرة إلى التدريب على التقنيات الحديثة في الإرشاد النفسي (العلاج المعرفي - العلاج السلوكي) فيرجع للدور الهام الذي تلعبه فنيات الإرشاد والعلاج المختلفة المعرفية والسلوكية المستسقاة من مختلف نظريات الإرشاد والعلاج النفسي (فنية إعادة البناء المعرفي، فنية الاسترخاء، الواجبات المنزلية، التعزيز، تقليل الحساسية التدريجي) في تشخيص وحل المشكلات المختلفة للمتعلمين (النفسية، الانفعالية، التربوية، الاجتماعية) مثل مشكلة قلق الامتحان، السلوك العدواني، تدني مستوى الدافعية، فرط الحركة وتشتت الانتباه.

ويعزو الباحثان الحاجة الكبيرة إلى التدريب على استخدام الاختبارات النفسية للدور الأساسي الذي يلعبه هذا النوع من الاختبارات في تشخيص المشكلات النفسية للمتعلم والتنبؤ بدرجات النجاح الدراسي لديه، فضلا على التعرف على قدرات وميول المتعلمين وتشخيص حالات التأخر الدراسي وصعوبات التعلم إلى غير ذلك، ويتفق ذلك مع دراسة، هذا من جهة وجهة أخرى أظهر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين عدم كفاية التحكم في تطبيق وتفسير الروايز النفسية والتربوية المختلفة ويرجع ذلك أساسا إلى ضعف التكوين الجامعي النظري (مستوى الليسانس ومستوى الماستر)، وكذلك ضعف التكوين أثناء الخدمة على مستوى مراكز التوجيه المدرسي والذي كان نظريا يفتقر إلى التطبيق والتدريب، أما الحاجة الكبيرة للتدريب على كيفية تنشيط الجلسات الإرشادية

الفردية والجماعية فيعزوها الباحثان إلى إدراك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين أن نجاح مهامهم الميدانية يتطلب التحكم الجيد في أسلوب الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي لتشخيص وعلاج المشكلات الخاصة أو المشتركة للمتعلمين مثل: حالات الصدمة النفسية صعوبات التعلم، التأخر الدراسي، قلق الامتحان، الموهبة.

ويعزو الباحثان كذلك الحاجة الكبيرة إلى التدريب على كيفية تطبيق روائز التعرف على أنماط الشخصية كذلك إلى ضعف التكوين خلال المسار الجامعي (الليسانس والماستر) والتكوين أثناء الخدمة على تطبيق وتفسير مختلف الروايز النفسية ومنها روائز التعرف على الشخصية واقتصار التكوين فقط على الجانب النظري، والحاجة الكبيرة إلى التدريب على البرامج الإرشادية لرعاية المتفوقين والموهوبين تفسر بأهمية هذه الفئة والمصنفة ضمن فئة الاحتياجات الخاصة والتي تتطلب رعاية خاصة من خلال تحديد حاجاتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي والتربوي، فضلا على أهمية هذه الفئة بالنسبة للدول فهي منبع تطورها ورفيها وازدهارها، كما أظهر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حاجة كبيرة إلى التدريب على استخدام تقنيات التنفيس والتفريغ الانفعالي فهي أحد أهم الفنيات الإرشادية والعلاجية لتشخيص وعلاج المشكلات المختلفة للمتعلمين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية "مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين احتياجات تدريبية كبيرة في محور الإرشاد والتكفل والمرافقة" مع نتائج دراسة مدّور وبعزي (2021)، ودراسة عليوات وبن زروال (2018)، ودراسة زريق وبن زروال (2017) ودراسة لكحل (2002)، ودراسة فنطازي (2011)، ودراسة خمّاد (2014)، في حين تختلف عن نتائج دراسة قوراح وغريب (2017)، ودراسة صمادي وبنو نعيم (2009).

9. خاتمة وتوصيات:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

- جاء ترتيب محاور استبيان الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين حسب درجة الاحتياجات على النحو الآتي: محور الإرشاد والتكفل والمرافقة، محور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ، محور الإعلام المدرسي.
 - لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين احتياجات تدريبية كبيرة في محور الإرشاد والتكفل والمرافقة.
 - لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين احتياجات تدريبية متوسطة في محور التوجيه وتربية الاختيارات لدى التلاميذ.
 - لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين احتياجات تدريبية متوسطة في محور الإعلام المدرسي.
- وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:
- إقتراح دورات تدريبية دورية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين على مستوى مراكز التوجيه والإرشاد المدرسي بناء على احتياجاتهم الفعلية بهدف الرفع من كفاءاتهم الميدانية.
 - إدراج الاختبارات والروائز النفسية المختلفة (اختبارات الذكاء، اختبارات الميول والاهتمامات، اختبارات الاستعدادات والقدرات) ضمن المساقات النظرية والتطبيقية خلال المرحلة الجامعية خلال (الليسانس والماستر).
 - إجراء بحوث ميدانية أخرى حول تقدير الاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بصفة عامة وتتضمن مجالات ومتغيرات أخرى لم تنطرق إليها الدراسة الحالية مثل: الجنس (الذكور، الإناث)، المؤهل العلمي (ليسانس، ماستر)، التخصصات الدراسية (علم النفس، علم الاجتماع)، سنوات الخبرة أو الأقدمية المهنية .

- إعادة تطبيق أداة الدراسة على عينة كبيرة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لتشمل عدد من الولايات.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- الأسدي، سعيد جاسم، وإبراهيم، مروان عبد المجيد. (2003). الإرشاد التربوي (مفهومه، خصائصه، ماهيته). ط(01). عمان. الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- بوسنة، محمود، وعمروني، تازرولت. (2009). برامج تربية الاختيارات: تعريفها، مصادرها وأهميتها في بناء المشروع المدرسي والمهني عند الشباب. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد(02)، العدد(24)، 07-26.
- حسين، طه عبد العظيم. (2004). الإرشاد النفسي: النظرية والتطبيق. عمان. الأردن: دار الفكر.
- الخطيب، أحمد، والخطيب، رداح. (2006). الحقائق التدريبية. عمان: جدارا للكتاب العلمي للنشر والتوزيع.
- الراشدي، بشير صالح. (2000). مناهج البحث التربوي. الكويت: دار الكتاب.
- ربيع، هادي مشعان. (2005). الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث. عمان. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- زريق، سعاد، وبن زروال، فتيحة. (2017). الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظرهم. مجلة العلوم الانسانية، 4(01)، 876-895.
- الزغبى، أحمد محمد. (2005). التوجيه والإرشاد النفسي: أسسه، نظرياته، طرائقه، مجالاته، برامجه. ط02. دمشق. سوريا: دار الفكر.
- زهران، حامد عبد السلام. (1980). التوجيه والإرشاد النفسي. ط02، القاهرة. مصر: عالم الكتب.
- الشناوي، محمد محروس. (1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- صمادي، أحمد عبد المجيد، وبنى نعيم، علاء. (2008). الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين بالأردن. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 02(01)، 83-100.
- الضبع، رفعت عارف. (2009). الإعلام التربوي: تأصيله وتحصيله. مصر: دار الفكر.
- العايب، رابع. (2003). استراتيجيات التكوين المهني في المؤسسات الاقتصادية وتأثيراتها على فعالية تسيير الموارد البشرية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر. الجزائر.

عليوات، سلمى، وبن زروال، فتيحة.(2018).الاحتياجات التدريبية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمجال المرافقة والتكفل النفسي بالتميز. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد(24)، 73-95.

عودة، علي محمد.(2012). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. سوريا: الأفكار للدراسات والنشر. فنطازي، كريمة.(2011).العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس[رسالة دكتوراه غير منشورة].كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة الاخوة منتوري قسنطينة . الجزائر.

القذافي، رمضان محمد.(1992).التوجيه والإرشاد النفسي.(ط1).الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. قوراح، محمد، وغريب، مختار.(2017).الكفاءات المهنية المتطلبة لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني (دراسة ميدانية بولاية الجلفة). مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد(31)،485-496.

مدّور، يمينّة، وبعزي، سمية.(2021).مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفق معايير الجودة الشاملة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية.12(02)، 664-696.

هلال، حسين عبد الغني.(2003). دراسة الاحتياجات التدريبية والتخطيط للتدريب. (ط1).مصر: مركز تطوير الأداء والتنمية.

المراجع باللغة الأجنبية:

D. Pematın, G, Legeres .Les projets chez les jeunes ; Edition E. A .P. France.